

الفتاة الجميلة الفرصة لكي تزين من عرض يديها ورأسها
ونهديها .

كان السيد وحداني وشيرين هانم كلاهما جالسين على
المصاطب بعيدا عن عائلتيهما ، وقد انخفض صوتهما وخفت
من الارهاق ، فأخذا ينظران كل الى الآخر ، كانت العائلتان
مسرورتين بأن أهل المدينة لم يعرفوا بالحادث بعد ، وأن
كرامتهما لاتزال محفوظة ، ولا غرابة في المجيء للفرجة
على المرضى ، في ذات الوقت كانت ثمة فسكرة مقلقة
تعذبهما : هل من الممكن - حتى ولو كان بالمستشفى متسع -
ان يقبل هذان الكائنان وان يعالجا ؟
يعالجا؟! وهل ثمة علاج!؟

* * *

أخيرا وفي الساعة الرابعة من بعد الظهر ، انفتح باب
المستشفى ، ذلك الباب الأسطوري المهول نصف فتحة ،
مثيرا في الجو ضجيجا عاليا وتراب ، وكأنه لم يفتح منذ
قرون ، برز قليلا من وراء الباب شيخ مهيب بدين يرتدى
رداء أبيض ، خيم الصممت على الجميع وتقهقروا عدة
خطوات الى الوراء . لا ريب ان الشيخ البدين ذا الرداء
الأبيض قد ظن النساء المتشحات بالسواد حدآت أصابها
الذعر لحضوره فتراجعت ، ابتسم .

تقدم ابن الأكبر للسيد وحداني وقال :